محاضرة رقم ٤	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة الانجليزية	Principles of Education and Teaching
المادة باللغة العربية	أصول التربية والتعليم
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	احمد باسل احمد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The Status of Women in Islam
عنوان المحاضرة باللغة العربية	مكانة المرأة في الإسلام
رقم المحاضرة	٤
المصادر والمراجع	فرمان، شذى عادل، إبراهيم ، منال محمد ، عبد الرضا ، موفق عبد الزهرة: (٢٠٢٣) ،أسس التربية لأقسام العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
	الحلبوسي سعدون سلمان نجم : (٢٠٠٣) دراسات في فلسفة التربية والمناهج ، شركة ا لجا فاليتا – مالطا دار الهدى للطباعة والنشر للتوزيع عين مليله

محتوى المحاضرة

أولى الدين الإسلامي اهتمامًا واضحًا بالمرأة، فقد أضاف لها من المكارم والمكانة بين المجتمع العربي آنذاك على عكس ما كان عليه قبل بزوغ شمس الإسلام على يد نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، فقد كانت المرأة في العصر الجاهلي تحرم من ابسط حقوقها في الحياة الإنسانية وتعامل بوحشية، ويتم وأدها كما ذكر في كتاب الله تعالى {وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ} وخير مثال على ذلك رواية صعصعة بن ناجية لمّا جاء الرسول (قال: يا رسول الله إنّي كنتُ أعمل عملًا في الجاهليّة أفينفعني ذلك اليوم؟ قال: وما عملك؟ فأخبره بخبر طويل فيه أنّه حضر ولادة امرأة من العرب بنتًا فأراد أبوها أن يئدها. فقال: قلت: أتبيعها؟ قال: وهل تبيع العرب أولادها؟ قال: قلت: إنّما أشتري حياتها ولا أشتري رقّها.

فضلاً عن اعتبارها ملكية خاصة للزوج ومصادرة دورها القيادي، اضافة الى سلب حقوقها المالية.

لا شك إن الإسلام له الفضل في ادخال الإصلاحات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع، كما أحدث تغييراً جذريًا في بعض العادات التي تخص قضايا المرأة على عكس الأساليب التي استخدمها العرب في العصر الجاهلي، فقد منحها هويتها الإنسانية وحقوقها بشكل تام وتمثل ذلك بشمولها بالميراث، والزواج او الطلاق، وحضانة الأبناء، وحق العمل، ومارست المرأة المسلمة حياتها بحرية مكفولة وفق الشريعة الإسلامية، واسهمت في قيادة الاسرة او مزاولة التجارة كما كانت زوجة الرسول(صلوات الله عليه) خديجة بنت خويلد وابنتها الزهراء (عليهما السلام).

المرأة هي محور الحياة الإنسانية، فهي الأم التي تنشئ الأجيال، والمربية التي تزرع القيم والأخلاق، والعنصر الأساسي في بناء الأسرة، اللبنة الأولى في المجتمع. مع ذلك، جاءت نظرة الإسلام للمرأة لتقدم نموذجًا مختلفًا ومتكاملًا عن جميع الثقافات السابقة، التي كانت تتعامل مع المرأة ككائن ثانوي أو مكمل للرجل. الإسلام لم يكتفِ بإعطاء المرأة حقوقًا، بل رفع مكانتها لتكون شريكة متساوية في المسؤولية وداعمة رئيسية في بناء المجتمع، والتربية الإسلامية للمرأة هي بناء شامل لشخصيتها ودورها في الحياة الإسلام أعطاها جميع الوسائل التي تمكنها من أن تكون أمًا وزوجةً ناجحة، ومواطنةً مساهمة في تنمية المجتمع. سواء في دورها داخل الأسرة أو خارجها، المرأة في الإسلام هي شريكة في البناء ومسؤولة عن النهوض بالأمة.

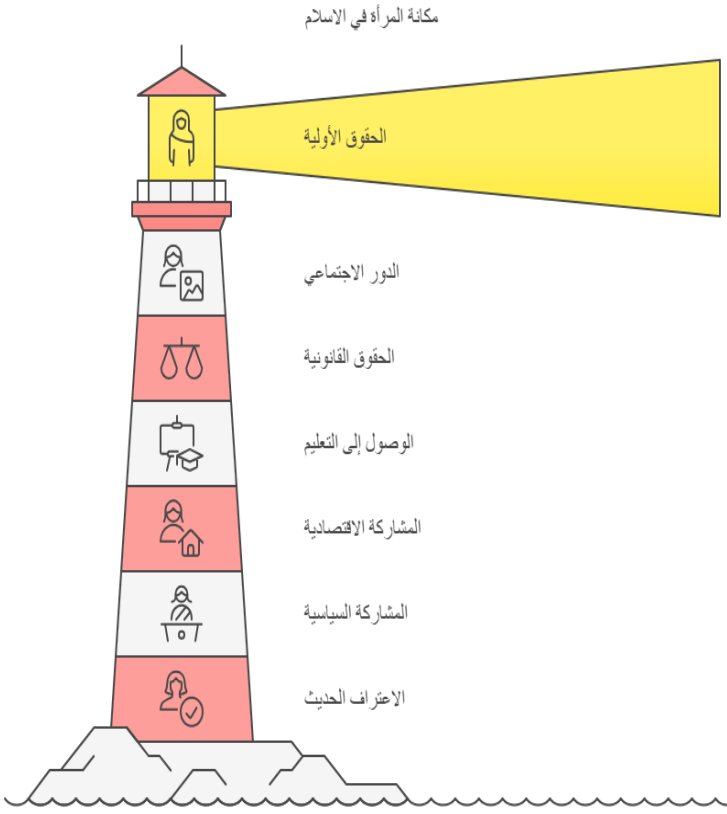

الإسلام حمّل المرأة مسؤولية عظيمة؛ فهي ليست فقط راعية للأسرة، بل عنصر فعال ومؤثر في المجتمع، وأعطاها مكانة عظيمة تليق بدورها المحور التعليم والتربية هما من أهم الأسس التي اعتمد عليها الإسلام في تمكين المرأة، وجعلها قادرة على أداء دورها في الحياة

أهمية تعليم المرأة في الإسلام

تعليم المرأة في الإسلام ليس خيارًا، بل هو واجب شرعي وفريضة، فالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية تؤكد هذا الحق. يقول الله تعالى:

("اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم".) (سورة العلق)

وفي الحديث النبوي الشريف" *طلب العلم فريضة على كل مسلم* " (رواه ابن ماجه)، وكلمة "مسلم" تشمل الرجل والمرأة على حد سواء.

المرأة المتعلمة ليست فقط أكثر وعيًا بحقوقها وواجباتها، بل هي أيضًا أكثر قدرة على تنشئة أجيال مثقفة، والمساهمة في بناء مجتمع متماسك.

نماذج مشرقة من التعليم في الإسلام

نجد في الإسلام أمثلة عظيمة على تعليم المرأة، مثل عائشة رضي الله عنها، زوجة النبي ﷺ. كانت عائشة من أعظم علماء الأمة الإسلامية، حيث حفظت الأحاديث وفسرت القرآن ودرست المسائل الفقهية. كان كبار الصحابة يرجعون إليها في طلب العلم والاستفسار عن أمور الدين.

هذا الدور الذي لعبته عائشة رضي الله عنها يظهر أهمية تعليم المرأة في الإسلام، وكيف أنه يمكنها من أن تكون مصدر علم ومعرفة، تسهم في نشر الدين وتربية الأجيال.

تنمية الوعي الديني والثقافي للمرأة

الوعي الديني والثقافي هو الأساس الذي يمكن المرأة من أداء دورها في الأسرة والمجتمع. الإسلام يدعو إلى تعليم المرأة الأمور الدينية والدنيوية لتكون قادرة على اتخاذ القرارات الصائبة في حياتها والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع.

التعليم الديني: فهم المرأة لأركان الإسلام (الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج)،تعلم أحكام الشريعة الإسلامية في الحياة اليومية، تطبيق القيم الإسلامية في تربيتها لأبنائها ومعاملاتها.

الوعي الثقافي: دراسة تاريخ الإسلام ودور المرأة فيه، مثل أدوار الشفاء بنت عبد الله التي كانت معلمة في عهد النبي ﷺ، وأسماء بنت أبي بكر التي ساعدت في دعم الهجرة النبوية، التعرف على العادات والتقاليد الإسلامية التي تساهم في تعزيز الانتماء الثقافي والديني.

التعليم المهني والتربوي: تزويد المرأة بالمهارات المهنية التي تؤهلها للمساهمة في العمل داخل المجتمع، تعليم المرأة أساسيات التربية الأسرية، مثل كيفية إدارة شؤون المنزل وتربية الأبناء على القيم الإسلامية.

المشاركة المجتمعية:الإسلام يشجع المرأة على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية إضافة الى دورها في المجتمع لا يقل أهمية عن دور الرجل، ولكن ضمن الضوابط الشرعية التي تحفظ كرامتها وتضمن توازن مسؤولياتها.

الكرامة الإنسانية للمرأة في الإسلام

من أبرز ما يميز نظرة الإسلام للمرأة هو اعترافه بكرامتها الإنسانية بشكل كامل. الإسلام ساوى بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية، وأكد أن كليهما شريكان في الأجر والمسؤولية.

حقوق المرأة في الإسلام:

١. الحقوق الاقتصادية:
   - الإسلام منح المرأة الحق في التملك والعمل والتجارة.
   - لها ذمتها المالية المستقلة، سواء كانت ابنة، زوجة، أو أمًا.

٢. الحقوق الاجتماعية:
   - للمرأة حقوقها في الزواج، والطلاق، والنفقة، والحضانة.
   - حسن معاملتها واجب شرعي، كما قال النبي ﷺ: *"استوصوا بالنساء خيرًا"*.

٣. الحقوق السياسية:
   - الإسلام أقر للمرأة حقها في التعبير عن رأيها والمشاركة في الشؤون العامة.
   - الأمثلة من التاريخ الإسلامي كثيرة، مثل مشاركة النساء في بيعة العقبة وبيعة الرضوان.